حول ضرورة حل مشكلة اللاجئين، وقد أشار السيد عرفات، بهذا الصدد، أنه لا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية قبول هذه الصيغة، سيما وأن الجمعية العامة للمنظمة الدولية، والتي تمثل المجتمع الدولي، اعترفت بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وأثناء تطرقه لمسألة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة، فقد اعتبر طرح المسألة، بهذا الشكل، سابقاً لأوانه. فالاعتراف الواقعي باسرائيل لا يمكن أن يتم قبل إنهاء المحادثات. وفي حضوري لم يتحدث السيد عرفات عن أهداف الحركة الفلسطينية. وإذا أجملنا نتائج محادثاتنا المطولة فإنني أستطيع تقييمها بأنها إيجابية. فقد وجدت في السيد عرفات رجلاً يفكر بواقعية، ويتطلع، بإخلاص، نحو تسوية مشكلة الشرق الأوسط.

وفي المقابل، رفض القادة الاسرائيليون اقتراح فالدهايم بشأن إجراء حوار مع الفلسطينيين بدون شروط مُسبقة: «لقد عرض لي اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك، بحضور وزير الخارجية آنذاك يغئال آلون ووزير الدفاع شمعون بيريس، وجهة نظره تجاه المشكلة. فرابين الذي هو، بخلاف غولده مئير، قليل الكلام، لا يرى في منظمة التحرير الفلسطينية، سوى منظمة إرهابيين تهدد أمن اسرائيل، ولا يأخذ، رابين أيضاً، بعين الاعتبار قرارات منظمة الأمم المتحدة حول حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق منظمة التحرير الفلسطينية في التحدث باسمه، وأثارت هيجانه دعوة السيد عرفات للتحدث أمام الجمعية العامة، كما اعترض رابين على فكرة الوفد العربي الموحد الذي كان سيؤدي، برأيه، إلى تعقيد الأمور».

ويعبر د. فالدهايم عن تقديره وتأييده لاقتراحات ناحوم غولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي السابق، والتي، حسب رأيه، تهدف إلى تجنب العوائق الكامنة في رفض اسرائيل ومنظمة التحرير الاعتراف، كل بالآخر. فغولدمان يقترح دعوة ممثلي السيد عرفات إلى مؤتمر جنيف، بدون أية شروط مسبقة؛ فالموافقة على الجلوس إلى طاولة المحادثات، يقول غولدمان، ليست أسلوباً للايحاء بحكمة فقط، ولكنه الأسلوب الأكثر موضوعية للاعتراف بالخصم محادثاً جديراً.

ثم يشير فالدهايم إلى أن القادة العرب يقدرون، جيداً، حجم المشكلات التي تنتظر الحل، وأوضحوا إلي، بإلحاح، ضرورة الاستعجال بتسوية مشكلة الشرق الأوسط؛ فهم، كما يقول د. فالدهايم، ولأسباب سياسية داخلية مفهومة تماماً، لا يستطيعون الانتظار، إلى ما لا نهاية، بداية المفاوضات (بشأن الشرق الأوسط). فحتى لو بدأت المحادثات، فسيتطلب الأمر سنوات من المحادثات من أجل تسوية العديد من عناصر النزاع، مثل تدقيق الحدود وتعيين الحدود الدولية وإقامة مناطق معزولة، ومصير الفلسطينيين والوضع المستقبلي للقدس. واستناداً إلى ما تقدم ينتهي السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة إلى تقييم الوضع في منطقة الشرق الأوسط، فيؤكد أن صراع الشرق الأوسط، بدون أية شكوك، يعتبر واحداً من أعقد المشاكل التي يعالجها المجتمع الدولي، على امتداد عدة عشرات من السنين. ويضيف قائلاً: انه لا شعوب الشرق الأوسط ولا المجتمع الدولي، في الإطار الأوسع، يمكنهم التسليم طويلاً بالمأزق القائم الذي وصلت إليه هذه المسألة. وأنا أعتقد شخصياً ــ يضيف فالدهايم ــ أن وجود هذا المأزق مشحون بالخطر، وسيؤدي إلى صدام مسلح جديد يصعب التكهن بنتائجه. ان الدول الكبرى لا ترغب طبعاً في التورط في هذا الصراع... ولكن لا توجد، للأسف، الثقة الكاملة بأنه يمكن تجنب ما هو أسوأ. وهذا هو سبب ثقتي العميقة ــ يشير د. فالدهايم مختتماً فصله هذا حول الشرق الأوسط ــ بأن الحل العقلاني هو الذي يمكنه أن يقي شعوب الشرق الأوسط معاناة مخيفة جديدة ويقي المجتمع الدولي، ككل، من كارثة محتملة. لكن د. فالدهايم، كعادته، لا يوضح لنا ماهية اقتراحه، ولا ما هو المقصود باستخدامه لتعبير الحل الوسط العقلاني.

د. نافع الحسن